ومن دعائه عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم مسئله طه ابراهيم كلما

الحمد لله الذى تدعوفا الخلق اياته المودعة فى عزحقايقهم وماخلق فى الآفاق

بغير شبه ولا مثل لكان الكل فى نفيه مباين الالهم انى استهلك فى ذلك

الكتاب بما تشهد لنفسك قبل كل شيء انك انت الله لا اله الا انت لم يعرف

بشيء فى ازل الازال ولم توصف بذكر فيما تحدث بالابداع اذ انت الله لم يزل

كان ولم يكن موجودا سواك والان قد كنت بمثل ما كنت فى ازل الازال ان

قلت انت هو قد دلت الاسمية ذاتها وهى منقطعة عنك باحد انها ان

مثى وان قلت انت انت قد حكت المثال بالمثال ولا بدلها ليك لما انت

عليه فى عز الاحدية الا بما حكت الاشارة فى لحظتها فسبحانك يا الهى من نعت

المكنات

الممكنات وما يمكن في الابداع لديك ومن وصف للموجودات وما يحدث في الانشاء
من امرك انت الذي لن تعرف بما لقك ولن توصف باياتك ولن يدل عليك
شيء الا ذاتك وحدك لا شريك لك فلما تجليت بالابداع قد تدفقت المبدوعات
لا من شيء بانشائك ولما وصفت نفسك للاختراع قد تجلت المخترعات
بمعرفة اياتك وهي ممتنعة عن نفسها بنفسها ومثلك في كل الشان بعجزها عن
حدها فسبحانك سبحانك لا وصف لك الا نفسك ولا اسم لك الا ذاتك ومن
ادعى وصفا لكينونيتك او اسما لنفسانيتك فقد افترى عليك بحكم نفسه
لانك قد كنت في ازل الازال بلا وصف ولا اسم وانه قد جعل ما يراه كيف
يقدر من وحد بالاحداث ان يعرف من لا يعرف بجعل الانشاء فسبحانك سبحانك
ذكر الوصفية ممتنع عنك بشهادة نفسها بانها خلق غيرك ونشان الاهمية
منقطعة عن ادراك بشهادة الازلية من نفسك لنفسك لا اله الا انت
ولا يعلم احد كيف انت الا انت انت الحق بلا مثل ولا شبه وما سواك خلقك

خلقت وفى قبضتك وما جعلت بينك وبين خلقك شيئا دون انفسهم

اذ الهم بكلمة الابداع لموجديهن وانت بمحمد صلواتك عليه واله بما قد

شهاهم فى عز الغيب غير معرفا بشئ من الذكر اذ قد خلقته لعزة نفسك

مقام سلطنتك وجعلته مقام ربوبيتك فى الاداء والقضاء حيث

محيت

لم يزل شيئا الى شئ الا عنه ولا يرفع الى شئ الا باذنه قد

الاعناق وجلت الاثار ودارت كل ما وقع عليه اسم الانشاء باذنك

فى حول الف غير منتظر وصف المبدعين فى حقايق الشان ولا يعرفه

كما انت تبتدع عن الانفس وحده انك رب العزة على الخلق اجمعين

واشهد لاوصياء حبيبك محمد صلواتك عليه واله كما انشاء فيهم

من العلو والقدرة ولا يحيط بعلمهم احد الا باذنك انك على ما تشاء

قدير واشهد لكل شئ وقع عليه اسم شئ بما قد احاط علمك

وكتابك من الحب والبغض من نفسك ومن عبادك المقربين الذين

لا يعيون

لايحبون شيئا الا تحبه ولايبغضون شيئا الا تبغضه وهم من خشيتك
يشفقون اللهم وانت تعلم حتى تنزل على من عبدك كتاب مسطور الذي
تجلى كلمة السطور في افق الظهور فالهم اللهم ذكرك ورضاك وبلغنى مقام
العلم الى مواقع العمل حتى لاتحجبه الاسماء والصفات عن ملاحظة آياتك
وبهائك في كل ان بمثل ماتجليت له في يوم الاول انك على كل شيء شهيد
ولقد سئل من مختصر آيات محكمات التي قد ضل منها كثير وانت
بالحق لتعلم انه ما اراد الجواب على سبيل الاستدلال لما فوضت الحكم له
ومن كان معلى في مقام الاسماء والصفات ومن كان ولي الناس بالكتاب
ولكن لما كان الذكر ذكرك انا اجيبك في آياته بما تحب وترضى انك تمحى ما تشاء
تشاء بما تشاء وتمنع عمن تشاء بما تشاء لما تشاء لا راد لمشيتك
ولا معقب لسنتك وانك على كل شيء شهيد اللهم وانك لتعلم
ان عبدك فيما ذكر في مسئلة الاول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا وكلما

وقع عليه اسم شيء خلقك وفي قبضتك ولا لاحد قبض ولا بسط الا بمشيتك
وكفى بك على شهيدًا اللهم قد جعلت لكل شيء حدا ومن يتعدى حدود
يستحق بما كان عندك من الحكم وانك قد سترت سر اوليائك ولا يجوز
لاحد كشف ما سترته ولقد ذكر السائل في مسئلة الاولى سرك
المستر وكلماتك المستتر وآياتك الظاهرة المستقر وان كل نسبته
الكتاب فيا طوبى لمن اعترف بعبوديتك على ما انت عليه من العز والعظمة
ولا يرى غيرك بالله موجودا بالاستقلال وان مثل ذلك فليعمل العاملون
واشهد ان حكمك في الاية الثانية حكمك في الاية الاولى وانا نحن لا
نفرق بين احد من رسلك وانا لهم مسلمون واشهد انك ما
جعلت احد في الشريعة مقام اوليائك الا وقد جعلته في مقام التكوين
مقام امنائك وان البابين لديك منظر ابوزك ومرآتك في كل العوالم وانما
من النقباء الطالقين حولك فكانا في ام الكتاب لمكتوب وانت بما
حكمت

ان حكمك في الدنيا الثالثة حكمك فيما ذكرته في الثانية دون ما خصصته

من الكرامة فانا اليوم ان تحقق على الكرى عندك الاختفاء جنابي الحقيقة

اللهم من اراده واحذل اللهم من حيده وانك على كل شي قدير

واشهد ان حكمك في الاخرة وان بتنا ان تبلغ في القديم

اللامات قد ضيعها الناس واخاف الناس بالوقت بعيدا ولعاجزه

لايقدر على الاخذ بها في ايام الجاهلية والشرك بها العمل بالكتاب والسنة

على نهج الاحتياط وكان الله بالرضاء عنه بيتا اللهم انا نتقل

اليك انا استر بها الرحمة في لطائف حلمك فوفق اللهم لما اوابلا عجلت

واتبع المرء على الحق الكتاب والسنة وانصر اللهم لما انا نستفرق دينك

والملائكة انك منان ذو الجود وانك انت العلي الكبير اللهم

وانك لتعلم فما سألت من لقاء الخلائق بالجلال باني ما قلت قدرته في

مقام الاشهاد ولكنك بالحق قد جعلت تلك الاشارات غيبته وحضرته

١٢٥

وقربنا اللهم أنا سألناك بأن يكون عبادك المؤمنين فإن يكرم

رجاء المشاهدة مرتك ما تلت عن حق عظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم وتعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً والحمد لله

رب العالمين